

مقدمة سريعة لكتاب: العالمية طاعون العصر، كشف المصطلح

وفضح الدلالة

سامي عامري

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته علاقة كتاب العالمية طاعون العصر كشف المصطلح وفضح الدلالة بسلسلة الاحاد في الميزان هي علاقة وطيدة علاقة جوهرية بينتها في مفتتح كتاب مشكلة الشر ووجود الله - [00:00:00](#)

العالمية هي ابرز مظهر من مظاهر الاحاد الاحاد هو انكار حقيقة الذات او حقيقة الصفات. حقيقة الذات الالهية او حقيقة الصفات الالهية واذا كان الاحاد الدهري بصورته الكلاسيكية يقوم على القول - [00:01:12](#)

انه لا اله والحياة مادة فالعالمية تقول قد يكون هناك الى خالق لكن لا يوجد اله في السماء معبود وربنا يقول الا له الخلق والامر له الخلق والامر فاثبت توحيد الربوبية الذي يمكنه الاحاد الدهري - [00:01:37](#)

واثبت بعض توحيد اللوهية الذي تنكره العالمية العلمانية على الحقيقة والصواب هي اعظم وافحش مظاهر الاحاد اليوم وضحاياها العالم العربي عددهم ضخم هائل جدا. اما الذين يقولون بالاحاد الدهري فهؤلاء قلة قليلة محصورة عددا - [00:02:06](#)

فوجب ان يكون حديثنا عن الاحاد منصبا في اغلبه على الوجه الاكبر وهو الاحاد العالمية. الذي يريد ان يسلب من حقيقة الذات الالهية حقيقة الطاعة والحكم الطاعة من الانسان والحكم من الرب سبحانه وتعالى - [00:02:38](#)

هذا سؤال يعني اه يوهم ان المكتبة العربية فيها عدد هائل جدا من الكتب عن العلمانية. وهذا كان وهم عندي شخصا حتى بحثت في الامر فاكشفت ان الكتب التي الفت في العلمانية حصرا وقصرا - [00:03:15](#)

قليلة جدا وهناك جزء كبير من الكتب كتبها العلمانيون انفسهم اما الكتب الذات الخلفية الشرعية الاسلامية فهي قليلة جدا بصورة مفاجئة هذا اولا تانيا موضوع العلمانية حتى لو الف فيه كثير - [00:03:35](#)

الصواب انه لابد ان يؤلف فيه بصورة متكررة. لان معركة الوعي تحتاج التكرار وهذه نقطة نبهت عليها في الكتاب الناس يتعرضون لقصف يومي قصف عالمي وليبرالي والحادي بجميع انواعه من اوجه الدعوة واحياء الوعي العقلي والايماي - [00:03:58](#)

ان نكرر الحديث حتى ترسخ المعلومة في العقل والقلب. فان الانسان اليوم في الاعلام العربي ابث اليه رسائل العلمانية من خلال الافلام والمسلسلات والاغاني ومن خلال صورة غير مباشرة ومن خلال البرامج السياسية والثقافية - [00:04:25](#)

بصورة مباشرة ومن خلال سلطان العالمين العالمية اليومية عليه الذي نعيش كلنا تحت سلطانه فلا تتصور ان التكرار هنا امر مزعج بل هو واجب خصيصة ضرورية للدعوة اليوم في نزالها مع العالمية. التكرار ضرورة دعوية. هذا الامر - [00:04:46](#)

الامر الثالث ان من الغايات الكبرى لهذا الكتاب والذي من اكثر الاشياء ربما حفزتي على اتمامه تصحيح الاخطاء الشائعة عن العالمية سواء كانت هذه الاخطاء هي التي يبثها العلمانيون لتجميل علمانيتهم او الاخطاء بالذات الاخطاء الموجودة في الكتب الاسلامية عن - [00:05:13](#)

عالمية طبعا اخطاء في التاريخ تاريخ العلمانية اخطاء كثيرة خاصة قضية صراع الكنيسة والعلم وربط ذلك بالعلمي وهو ربط خطأ وسواء انه في التعريف لا تكاد تجد عمل علمي في العالمين يتعرض مثلا الى كتابات الرواد - [00:05:44](#)

مثلا جورج هولوك البريطانية العالمي الذي هو سك او نحت مصطلح العلمانية. السيكلوريزم. لا تكاد لا تكاد تجد نادر جدا تجد من يتعرض الى العالم وتاريخها وافكارها ومبادئها ويتعرض في نفس الان الى كتابات الرواد مثل جورج هولويوك - [00:06:07](#)

فهنا تصحيح لكثير من القضايا الموجودة والشائعة عن العالمية سواء في التعريف او في باب التاريخ سبب الحديث المطول في الجانب الايتيولوجي اللغوي الاشتقاقي لكلمة علمانية باللغة العربية وكلمة الانجليزية والفرنسية ساب - [00:06:29](#)

ذلك هو انه بدون النظر الى الاصل اللاتيني للكلمة للمصطلح الانجليزي والفرنسي ودون النظر الى الاصل للمصطلح العربي عالمانية يقول من الصعب جدا ان تنفذ الى قلب معنى المصطلح فالدخول الى - [00:07:00](#)

الجانب اللغوي هو البوابة الاساسية لمعرفة حقيقة هذا المصطلح البشع. الخطير الذي يراد منه نقض اساس الدين. فلا بد ان ننفذ نحن الى قلب المصطلح حتى نعرف حقيقته بعيدا عن التجميل. اما لماذا عالمانية وليست علمانية او علمانية فهذا مصروح في الكتاب واسباس - [00:07:23](#)

الكلام هنا هو ان مصطلح سيكلوريزم هو مصطلح عالمانية يتعلقان انحباس الانسان داخل قفص العالم. حيث تنتهي ما ينتهي مجال بصره عند تخوم هذا العالم المادي. وهذا امر تفصيله في الكتاب - [00:07:54](#)

غاية الكتاب الكبرى هي كشف حقيقة العالماني امام الناس حتى لا يغتر بزيفها. فلا بد ونحن في هذا السياق ان نبحت ونصبر تعريفات علماء الاجتماع والمعاجم السياسية وغير ذلك من المراجع المهمة بتعريف هذا المصطلح في الشرق والغرب - [00:08:29](#)

ثم بعد ذلك نوضح الخلل في هذه التعريفات ونحاول ان نقدم التعريف الذي يطابق حقيقة العلمانية. وهذا المصطلح هناك اشكالات كبيرة في تعريفه اولا هذا اولا مصطلح متحول بدأ على صورة بقي يتحول بسبب تحول المجتمعات وبسور تحول اللوبيات الفكرية التي تحركه ذات اليمين وذات الشمال - [00:08:54](#)

هناك اشكالية الزاوية التي تنظر منها الى هذا المصطلح. زاوية علم السياسة زاوية علم اجتماع. زاوية اقتصادية زاوية عقدية ثم هذا المصطلح مصطلح في اصله ديني. هو مصطلح ظهر في بيئة غربية نصرانية. ثم هو مصطلح مرتبط بهيكلية الكنيسة - [00:09:22](#)

وتعاملها مع من هم خارج الكنيسة. ثم هو مصطلح له قوم يهجونه ظلم فيخرجونه عن حقيقته وله قوم يمدحونه بمغالاة فيخرجونه عن حقيقة ذاته. ونحن نحاول ان نقدم صورة موضوعية حقيقية لهذا المصطلح في تاريخه وفي ثباته من خلال معرفة - [00:09:42](#)

النواة الصلبة لهذا المصطلح الذي يكون بها هذا المصطلح ذاته القول ان اللاتينية هي نفسها العلمانية خطأ شائع جدا في المغرب العربي في البيئة ذات الثقافة الفرنكفونية والبيئة المتصلة بالثقافة السياسية - [00:10:14](#)

الفرنسية. وبالتالي كان من اللازم والواجب الحديث بشيء من التفصيل عن حقيقة هذا المصطلح وعن تاريخه حتى نعرف ماهية اللاتينية وارتباطها بالاصطلاح الكنسي اليوناني لاوس وعلاقته بالكنيسة وعلاقة الاكليروس بمن هم خارج الكنيسة. ثم بعد ذلك بعد ان نحدد - [00:10:41](#)

آآ حقيقة هذا المصطلح نقارن بينه وبين العلمانية لنكتشف هل هناك تطابق اختلاف؟ هل تقع العلمانية ضمن ام تقع اللاتينية ضمن العلمانية؟ وهل صحيح ما يقال ان اللاتينية اشد تطرفا من العلمانية؟ هنا يأتي التفصيل بعد التمييز بين - [00:11:10](#)

مصطلحين تاريخيا واصطلاحا الاهتمام ثقافتني وعصر ما بعد الحداثة واجب ولازم. ولذلك اقولها ان كتابات الدكتور المسيحي رحمه الله متميزة بصورة كبيرة عن جميع ما كتب في اللغة العربية العلمانية لان الرجل درس العلمانية اساسا في عصر ما بعد الحداثة في زمن مقولات - [00:11:30](#)

نهاية الحقيقة ونهاية الانسان العلمانية لا يمكن ان تدرس بانصاف وبواقعية حتى توضع في اطارها اليوم اطار زمن ما بعد الحداثة لانه زمن الذي يحدد مفهوم الحقيقة ويحدد مفهوم المنفعة - [00:12:08](#)

العلمانية ترتبط ضرورة في تعريفها في ماهيتها بقضية الحقيقة والمنفعة الحديث عن ما بعد العلمانية حديث طارئ في الثقافة الغربية له سنوات قليلة والكتابات التي الفت في هذا الباب تقريبا لا تتجاوز ثمانية تسع سنوات - [00:12:30](#)

كتابات ومقالات وغاية الامر في هذا الموضوع وهو موضوع مهم جدا مناقشة موقع الدين من ثقافة الحداثة وثقافة ما بعد الحداثة. فقد كان يقال في القرن العشرين بصورة تسليمية يقية - [00:13:00](#)

نية لا شك فيها ولا ارتياب ان الدين في طريقه الى النهاية وان الدين لابد ان يدفع الى حواشي الوجود لانه ظاهرة طارئة على حقيقة الانسان. لكن بعد ذلك اكتشف علماء الاجتماع ان الدين خصيصة - [00:13:17](#)

ثنية لا يستغني عنها المجتمعات وان المجتمعات الغربية قد تحولت من الدين على الشكل المؤسسي الى الدين على الشكل الروحي فردية لكن الدين حاضر وثابت. ويعني تجربة بترجرجر مثلا مهمة جدا في الذي هذا العالم اجتماعي كبير جدا الذي كان - [00:13:37](#) لمن يبشر بنهاية الدين ثم تحول في السنوات القليلة المتأخرة الى الحديث عن ما بعد العلماني. كذلك يورجن هابرماس ذلك كازانوف وغيرهم من علماء الاجتماع وفي هذا الكتاب حضور واضح لعلماء الاجتماع وحديثهم عن العلمانية وتطور هذا المفهوم - [00:13:59](#) وضهور مفهوم ما بعد العالميني واختلاف العلماء في ضبط ما بعد العلمانية. هل نحن اكتشفنا ان الدين قد عاد ام اكتشفنا اننا لم نحسن قراءة حقيقة حضور الدين في واقع المجتمع الغربي - [00:14:19](#)

فهو موضوع حديث وشائق ومهم جدا لمعرفة قراءة موقع الدين من المجتمع الغربي. وبشارة العلمانيين العرب ان الدين لابد ان يسير الى زوال ليست هي نظرة حدية نظرة قاتمة نظرة فيها مفاصلة آآ قاطعة آآ من كيس حقيقة الاسلام لا - [00:14:39](#) تتفق ابدا مع حقيقة العلمانية. اذا عرفت العلمانية كما هي في ذاتها. وعرفت الاسلام كما هو في ذاته لا يمكن الا ان تحدث برزخا بين المفهومين. لانه لا يمكن ان يتقاطع الاسلام مع العلمانية. وهذه هي غربة - [00:15:14](#)

مفاهيم الاسلام في هذا الوجود حتى اصبحنا نؤسلم كل شيء حتى العلمانية التي هي على الحقيقة الحاد وشرك اسلمناها كيف يكون الحاد وتكون شركا هذا الامر مطروح في الكتاب ومتعلق بزواية النظر الى العالمين العلمانية على كل حال - [00:15:34](#) دين اخر مفاصل للاسلام. وهذا ايضا ما تحدثت عنه في تعريف الدين. في الاصطلاح العلمي اليوم وفي الاصطلاح القرآني عندما تعرف تعريف الدين في الاصطلاح المعجمي وفي الاصطلاح القرآني تدرك ان العلمانية دين اخر مخالف لدين الاسلام. وان التنافر بينهما واضح - [00:15:56](#)

جلي لا يمكن ان تخطئه عين من يعرف الاسلام ويعرف العلمانية هي غايات ثلاث الاولى ازالة ران التحريف عن لا اله الا الله ثانيا ازالة بهرجة تزييف عن العالمين لكشف حقيقتها - [00:16:26](#)

ثالثا كشف الاخطاء الشائعة عن العلمانية بين المسلمين اهدي هذا الكتاب الى الجيل الاول. الذي عاش منذ ازاحة الشريعة عن العالم العربي والاسلامي الى حدود العقد السابع من القرن العشرين جيل الرواد الذي بذل الغالي والنفيس وطاله ظلم الاقربين والابعدين الذي - [00:16:58](#)

عاش الغربة الكبرى حيث كانت المساجد خاوية وكان الجهر بالاسلام جريمة كبرى في زمن طغيان الماركسيين والحدائيين. الجيل الذي كان قوله ان الاسلام هو الحل وانه لا نجاة في الدنيا والاخرة الا بالاسلام كان قوله نكرا في - [00:17:31](#)

اذان السامعين الى اولئك الابطال الذين لم يستبقوا لانفسهم شيئا. الذين عاشوا الغربة الكبرى اهدي هذا الكتاب يرحمكم الله - [00:17:58](#)